



حقي الشبلي وجهوده الريادية في تأسيس المسرح العراقي ((١٩٢٦ - ١٩٢٩))

م . د . عبد الستار عبد ثابت البيضاني
كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

١- أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن أهمية هذا البحث ، في سعيه الواضح لاضاءة حقبة مسرحية هامة ، من تاريخ المسرح العراقي المعاصر ، والتي لم تنل قسطها الوافر ، من البحث والدراسة والاستقصاء ، الا وهي تجربة الرائد المسرحي (حقي الشبلي) وجهوده الريادية المبكرة والحافلة بالنشاط في السنوات الثلاث الممتدة من (١٩٢٦ - ١٩٢٩) والتي رسم بها خارطة البدايات الحقيقية الاولى لمسرحنا العراقي واليها تعود اكثر النتائج التي حققها هذا المسرح . والتي تعد فترة غامضة ومبهما للدارسين والمهتمين ، بسبب من شحة المصادر ، التي تساعد على كشفها وضاءتها بالقدر الكافي ، وهي المشكلة التي يحاول الباحث أن يعالجها وتسجيل الحركة الحاصلة في اطارها معتمدا على المصادر الأصلية ، التي تزامنت مع هذه الحركة ، وارتبطت بها وسجلت حيثاقا . وفي طليعة هذه المصادر الصحف الصادرة آنذاك ، حيث اعتمد الباحث ، على عدد كبير منها محاولا استثمارها واستنطاقها ، لاستلال الكثير من الحقائق والنتائج منها

وتكمن أهمية هذا البحث والحاجة اليه ، من خلال فائدته للباحثين في مجال تاريخ المسرح العراقي والمهتمين بالتجارب الرائدة في مسرحنا العربي ، من طلبة وتدرسيين لمادة (المسرح العربي) التي تدرس ضمن مفردات المناهج الدراسية ، للمرحلة الرابعة ، في فرعي التمثيل والادراج في اقسام الفنون المسرحية ، بكلليات الفنون الجميلة في القطر كما يفيد المهتمين في مجال البحث عن اشكال الثقافة الوطنية ، واعلامها في تاريخ العراق الحديث .

٢ - اهداف البحث :

يسعى هذا البحث لتحقيق الهدف الاتي :-

١- دراسة الجهود الريادية للرائد المسرحي (حقي الشبلي) ، ودوره في تأسيس ، ألأوا كبر الحقيقية الجادة للمسرح العراقي ، من (١٩٢٦ - ١٩٢٩) .

مع كشف واستقصاء كل ما يتصل بهذه التجربة ، من وقائع فنية واجتماعية .

٣- الدراسات السابقة :

تعد رسالة الماجستير ، الموسومة بـ (حقي الشبلي ودوره في المسرح العراقي) للباحث عبد الرزاق خليل ، واحدة من اهم الجهود العلمية ، المبذولة في مجال توثيق تجربة حقي الشبلي المسرحية . وعلى الرغم من الجهد القيم ، الذي اودعه الباحث في كتابة هذه الرسالة ، الا انها اقتصرت على ذكر اخبار حقي الشبلي ، بشكل موجز وخاطف ، ولم تتعمق في دراسة جهوده الريادية للفترة من (١٩٢٦ - ١٩٢٩) ، وهو الهدف الاول الذي حاول الباحث أن يحققه في بحثه هذا ...

وركزت تلك الرسالة ، على المراحل اللاحقة لفترة البحث وخصوصا ما يتصل بتجربة الشبلي ، يعد عودته من دراسته في باريس ، وتأسيس فرع التمثيل بمعهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٠ وما تخض عن ذلك من اعمال ومنجزات في مضامير الفن والتربية

والادارة ولم تتطرق تلك الرسالة للكثير من المفردات التي طرقها هذا البحث ، وخصوصا الاعلان عن العروض المسرحية ، وطبيعة العروض والجمهور المسرحي ، ودور الصحافة ، وغيرها من الحلقات المركزية الرئيسية ، التي قام عليها هذا البحث والتي يحاول الباحث من خلالها ، ان يكون بحثه هذا متفردا بالجدة والأصالة .

٤- منهج البحث :

اعتمد الباحث في نسج مادته ، على المنهج التاريخي ، التحليلي الوصفي .

٥- حدود البحث :

- بشرياً : حقي الشبلي .
- زمانياً : من (١٩٢٦ - ١٩٢٩) .
- مكانياً : بغداد .

٦- تحديد المصطلحات :

تقتضي الضرورة ، أن يحدد الباحث ، بعض الاسماء التي تكررت كثيراً في ثنايا هذا البحث ، وهي :

١. جريدة العراق : (جريدة يومية ، تبحث في السياسة والاداب والاقتصاد) . لصاحبها رزوق داود غنام وصدر عددها الاول في بغداد ، يوم الخميس ١ حزيران ١٩٢٠ .
٢. جريدة الاستقلال : (جريدة يومية عربية حرة) لصاحبها عبد الغفور البديري ، وصدر عددها الاول في بغداد ، يوم الخميس ٢٨ ايلول ١٩٢٠ .
٣. جريدة البلاد : (جريدة يومية سياسية جامعة) لصاحبها روفائيل بطي . وصدر عددها الاول ، في بغداد ، يوم الجمعة ، ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٩ .

المقدمة :

منذ أن انطلقت الظاهرة المسرحية في العراق من اديرة الاباء الدومنيكان وكنائسهم في الموصل ، في النصف الثاني من القرون التاسع عشر وحتى النصف الاول من القرن العشرين لم يحظ احد من الذين مارسوا فن المسرح في العراق ، بالسهم الوافر الذي حظي به الرائد المسرحي (حقي الشبلي) واستحق به عن جدارة ، الفوز بلقب (الرائد الحقيقي لفن المسرح في العراق) . اذا أن جميع من سبقوه في هذا المضمار واغلبهم من العاملين في المسرح المدرسي والجمعيات - قد انحسروا بعيدا عن الاضواء بعد تجربة واحدة او تجربتين ، واذا كان تاريخ المسرح في العراق قد سجل لأولئك الرواد الافاضل ،

قصب السبق في جبهه للمسرح ، وابتغاهم به رسالة للتربية والتعليم والتهديب الاخلاقي ، فان التاريخ ذاته ، قد سجل للرائد المسرحي (حقي الشبلي) ، العديد من الافاضال الكريمة والايادي البيضاء التي اسداها للحركة المسرحية في القطر لكي يستمر عطاؤها ، ويتاصل وجودها . وما كان ذلك ليتحقق لولا اقتران اسم حقي الشبلي ، بالكثير من المآثر القيمة ، التي اهلته بمجدارة لان يتسنى ذروة الريادة الحقيقية لفن المسرح في العراق ، وفي مقدمتها الاستمرارية بممارسة العمل المسرحي ، على مدى يقارب الستين عاما ، امتدت من (١٩٢٦ حتى ١٩٨٥) مكرسا الطور الاعظم من حياته الحافلة لخدمة الفن المسرحي ، ونشره في ربوع العراق ، (حتى نجح في ارساله لونساجديدا في نسج الثقافة العراقية المعاصرة) كما يقول الرائد المسرحي الفنان ابراهيم جلال^(٢) . فيكون الشبلي بذلك (رائد الحركة المسرحية ولوليلها الفعال)^(٣) و (عنصرا مؤثرا لاجيال مسرحية مختلفة)^(٤) ولائبات هذه الحقائق ، لابد لنا من عرض اهم المخططات ، التي اهلست حقي الشبلي ، لان يتميز عن اسلافه ، ويتفرد عن اقرانه ومعاصريه ، من رواد الحركة المسرحية في العراق ، بتقديم سرد موجز عن اهم الادوار التي حققها ، في الحياة المسرحية ، وفي الصدارة منها ، مشاركته وهو في الثالثة عشرة من العمر ، بتمثيل دور مسرحي مع فرقة جورج ابيض عام (١٩٢٦) . وانجازاه الهام وهو في الرابعة عشرة من عمره ، بتأسيس الفرقة التمثيلية الوطنية (عام ١٩٢٧) ، وسفره عنصرا وحيدا ضمن البعثة التمثيلية إلى مصر^(٥) ، مع فرقة فاطمة رشدي في الاعوام (١٩٢٩ - ١٩٣٠) وقيام حقي الشبلي ، بعد عودته من القاهرة بتأسيس الفرقة العصرية مع الممثل اللبناني (بشارة واكيم) عام (١٩٣١) . ودوره في تشكيل (فرقة حقي الشبلي) التي اسهمت في تفعيل الحياة المسرحية من (١٩٣١ - ١٩٣٤)^(٦) . اضافة إلى كونه اول مبعوث رسمي من قبل وزارة المعارف في حكومة ياسين الهاشمي ، لدراسة فنون التمثيل والاخراج دراسة اكااديمية في باريس من (١٩٣٥ - ١٩٣٩)^(٧) .

وتأسيسه لفرع التمثيل ، بمعهد الفنون الجميلة عام (١٩٤٠)^(٨) وانهماكه في تدريس فنون المسرح . ودوره التربوي الحازم والمرموق في ادارة معهد الفنون الجميلة ، وتأسيس المسرح المدرسي . وصولا إلى اشغاله منصب المدير العام لمصلحة السينما والمسرح (عام ١٩٦٤) ، وتكرمة رسميا في يوم المسرح العالمي بصفته رائدا ومؤسسا لحركة مسرحية جادة وأصيلية (عام ١٩٧٣)^(٩) . وتوحيج في مهرجان تونس المسرحي كونه احد رواد الحركة المسرحية في الوطن العربي عام (١٩٨٣) وانتخابه نقيبا لفناني العراق ، لثلاث دورات متتالية منذ (١٩٧٧) ومنحه لقب عميد المسرح في الخليج العربي (عام ١٩٨٤) حتى وفاته يوم الخميس (٢٠ حزيران ١٩٨٥)^(١٠)

وجال في الانشاء والتعبير ، فقد اختاره مدير المدرسة (حسين العلبي) للصعود على خشبة المسرح ، وذلك في الحفلات الخطابية التي تقيمها المدرسة لمناسبة تأسيس (الحزب الوطني) وبقيّة الاحزاب التي ظهرت بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ (٢٠).

مدرسة التفيض وبواكير نشاطه المسرحي : بايعاز من اول مدير لمدرسة التفيض الاهلية ، وهو السيد (محمود عارف) تالفت في المدرسة (لجنة الخطابة والتمثيل) التي تشكلت برئاسة السيد (حسين العاني) وعضوية عدد من معلمي المدرسة وطلابها (٢١).

وتعد هذه اللجنة - كما يؤكد أحد الباحثين (الركيزة الاولى والحقيقية لقيام مسرح عراقي يعتمد الفن اسلوبا لنشر الوعي الفني والفكري) (٢٢) لانها تكونت من هيئة تعليمية تفهمت ما للمسرح من اهمية ثقافية واجتماعية كبرى .

وقد عمدت هذه اللجنة إلى تأليف مسرحيات وطنية دربوا عليها عددا من طلاب المدرسة وشا رك بعض المعلمين في تمثيل الادوار الرئيسة في تلك العروض (التي شاهدتها جماهير كبيرة هتفت لها وصفقت) (٢٣).

وفي عام ١٩٢٣ . تكونت ثاني فرقة تمثيلية من طلاب مدرسة التفيض الاهلية (٢٤) . بادارة (عبد الوهاب العاني) وقد اخذت هذه الفرقة . كما يذكر الدليل العراقي الرسمي . (تعمل على احياء الفن في العراق فاقامت حفلات كثيرة في اهم المدن العراقية . سببت اقالة التمثيل من عثرته) (٢٥) ومن ابرز عروضها المسرحية التي قدمتها على مسرح (رويال سينما) مسرحيات (عاقبة الخيانة) في يوم الخميس ٢٤ ايلول ١٩٢٤ و (في سبيل الناج) في يوم الخميس ٤ حزيران ١٩٢٥ . و (في سبيل الشعب والحرية) في يوم الخميس ٣ ايلول ١٩٢٥ (٢٦).

وفي بداية الموسم الدراسي (١٩٢٥ / ١٩٢٦) تشكلت (لجنة مدرسة التفيض التمثيلية) ، باشراف مدير المدرسة (حسين العاني) ، والذي حرص على رفد هذه اللجنة بمواهب تمثيلية جديدة ومتميزة ، فاستقطب بعضا من ابرز هذه المواهب ، وفي طليعتهم الطالب (حقي رشيد الشبلي) ، وزملائه (فاضل عباس مبرام) و (عبد الله العزاوي) . فقدمت مسرحيات (قاتل اخيه) و (طارق بن زيلد) و (اميرة العقاف) و (شهداء الانتقام والحرية) (٢٧) ، وهي عروض مسرحية قدمتها (لجنة التفيض التمثيلية) بالمشاركة مع (المدرسة الجعفرية) وذهب ريعها لمنفعة الطلاب الفقراء (٢٨) . (وقد كانت الخطابة واللقاء الادبي ، يشكلان لحة هذه العروض وسداها) كما يقول احد الباحثين من الذين شاهدوا تلك العروض (٢٩) .

ومن خلال نشاطه الجاد ودوره في تفعيل هذه العروض ، وتعبيره الواضح بين اقرانه تلقي الطالب (حقي رشيد الشبلي) الدعم

وقد ترك خلفه صفحات مشرقة من تاريخ ناصع ينطق بحقيقة فحواها (أن حقي الشبلي هو الاب الشرعي للمسرح العراقي والثبت لوجوده) (٣١) . وان كل ما اقترن بفنه الجاد ، وسلوكه الرفيع من معطيات ايجابية ، هو مما يليق بمثالية معلم جليل من بناء الثقافة ، عمل مخلصا وترفع عن الصغائر .

وسيحاول الباحث ، في بحثه هذا اللقاء بعض الضوء على اخطات الاولى ، التي مر بها الرائد حقي الشبلي لمعرفة بواكير جهوده الريادية في تأسيس المسرح العراقي .

ولادته ونشأته :

مع اذان عصر يوم الجمعة ٢١ اذار ١٩١٣ . ولد الرائد المسرحي (حقي الشبلي) في منطقة (الحيدر خانة) ببغداد (٣٢) . من اب يعمل ضابطا في الجيش التركي (٣٣) وهو رشيد حميس هدي ، الملقب بـ (الشبلاوي) ومن ام هي السيدة (نظيمة الحاج محمد المدرس) التي تنتمي إلى عائلة الاديب العراقي البارز (فهمي المدرس) والتي تعد واحدة من العوائل البغدادية القديمة (٣٤) .

نشا في عائلة مسلمة متدينة ، (وكان الابن الاصغر لعائلة دينية واب متصوف ، يقيم المناقب النبوية وجلسات الذكر ، ويربي أبناءه على احترام التقاليد الاجتماعية) (٣٥) ، ويتأثر من هذه الأجواء استطاع وهو في الخامسة من العمر أن يختم القرآن الكريم على يد الملا عيسى في جامع حسين باشا (٣٦) .

مواهبه في التلاوة والانشاد :

وفي سن السادسة من عمره ، ادخل (المدرسة الحيدرية) الابتدائية للبنين ، ومنذ الصف الاول تجلت مواهبه النادرة ، من حلاوة صوت وحسن اداء وحنجرة مرهفة (تطلق انغاما موسقة الرنين عند الترتيل) . كما يقول باحث من معاصريه (٣٧) . وانطلاقا من هذه المواهب والملكات الادائية ، دعت ادارة مدرسته ، لافتتاح الحفل الذي اقامه (حزب الاستقلال الوطني) في منطقة (راس القرية) وذلك بتلاوة أي من الذكر الحكيم وقراءة النشيد الوطني .

وفي ذلك الحفل السياسي الكبير ، استل الطفل حقي برخامة صوته وحسن أدائه ، إعجاب (جعفر يـو التمن) وكامل الجادرجي ، وياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وعبد الغفور البدري) وغيرهم من الساسة العراقيين ونال استحسانهم (٣٨) .

وبعد اكمال دراسته الابتدائية ، انتقل إلى متوسطة (التفيض الاهلية) (٣٩) وهناك بدأت خطوات اخرى جديدة ، فلشجاعته الادبية ، وما عرف عنه من حفظه للقران الكريم والقدرة على تلاوته ، وما نجم عن ذلك من رخامة صوت وفصاحة لسان ،

وتاصيلها في نفس حقي الشبلي ومن اهم الاسباب التي دفعت به إلى تحقيق حلمه في تأسيس فرقة تمثيلية عراقية هي (الفرقة التمثيلية الوطنية)

والتشجيع من مدرسيه في متوسطة النفيض ، (الذين كانوا يرون انه سيكون ممثلاً كبيراً)^(٣٠) . فواصل حب التمثيل في نفسه .

حقي الشبلي وفرقة جورج ابيض :

في يوم الاربعاء (٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٦) وصلت إلى بغداد فرقة الممثل المصري (جورج ابيض) . وهو اول ممثل عربي اصولي ، مع مجموعة من ابرز الممثلين والممثلات . وقبل ام يقدم سلسلة عروضه الكلاسيكية والرومانكية على مسرح (السينما الوطني)^(٣١) . اتصل مع بعض اعضاء فرقته بـ (لجنة مدرسة النفيض التمثيلية) ، لسماعه بان هذه المدرسة تقدم نشاطات تمثيلية مستمرة فطلب من اللجنة بعض المعونات الفنية والادارية منها تزويد فرقته بلفيف من طلاب المدرسة ، لتمثيل بعض ادوار (الكومباراس) مع تقديم بعض المعدات والاكسسوارات التي تحتاجها فرقته الكبيرة فاختارت الفرقة مجموعة من الطلاب لاداء هذه الادوار ، بينما وقع اختيار (جورج ابيض) على الطالب (حقي رشيد الشبلي) الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما ، لتمثيل دور (ابن اوديب) في عرض مسرحية (اوديب الملك)^(٣٢) التي قدمتها الفرقة على مسرح رويال سينما في تمام السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء (٢١ كانون الاول ١٩٢٦)^(٣٣) .

فكان (اول عراقي يمثل مع فرقة مصرية عربية)^(٣٤) وحين نجح في تمثيل دوره نجاحا ملفتا جاءه جورج ابيض . وقبله امام الجمهور قننة واعجابا ، وضمه إلى صدره واسمعه كلمات التشجيع^(٣٥) . وقدم له عرضا سخيا للانتماء إلى فرقته والسفر معه إلى القاهرة^(٣٦) . فكان هذا الموقف بالنسبة للشبلي (حفلا لان يعيش حياته كلها للمسرح)^(٣٧) .

وبما أن فرقة جورج ابيض ، كما يذكر الدليل العراقي الرسمي - (كان لها اثر كبير في تغيير معالم المسرح العراقي الابتدائي)^(٣٨) فلم تمر هذه التجربة الهامة التي اتصل بها الشبلي ممثلا ، ومشاهدا مغرما بعروضها المسرحية ، مروراً عابراً ، بل خرج منها بذخيرة وافرة من الفوائد المعرفية والجمالية ، بكل ما يتصل بتركيب العرض المسرحي واسراره . وبرزت هذه الفوائد ، هو اطلاعه على واحدة من التجارب الاسلوبية الرائدة في فن التمثيل العربي من خلال اداء جورج ابيض التمثيلي ، الذي كان يتميز بكيفية انطلاق الصوت بيسر وانسيابية والتعرف على جمالية الموازنة في النبر الصوتي . حيث يعد هذا الاداء مصدرا جديدا لحقي الشبلي الذي كان يعتمد في تعبيره التمثيلي على الفطرة فغير اداء ابيض التمثيلي من مفاهيم الشبلي القديمة في الإلقاء الخطابي الأدبي^(٣٩) .

لقد كان لنجاح عروض فرقة ابيض ، واقبال الجمهور على عروضه المسرحية الفخمة ، اثرا كبيرا (في تكريس هوايه التمثيل)^(٤٠)

الفرقة التمثيلية العراقية :

وقبل الشروع في الحديث عن تأسيس (الفرقة التمثيلية الوطنية) لابد من التطرق للبذرة الاولى ، التي انطلقت منها هذه الفرقة . وهي (الفرقة التمثيلية العراقية) التي كونها (حقي الشبلي) من زملائه طلاب مدرسة النفيض الاهلية ، وصار الممثل المصري (عبد النبي محمد) المعروف بـ (كشكش بك) مديرا فنيا للفرقة^(٤١) .

حيث قدمت هذه الفرقة مسرحية (في سبيل الشعب) المعدة عن مسرحية (يوليوس قيصر - لوليم شكسبير) في تمام الساعة الثامنة والنصف زوالية من مساء يوم الاثنين (٧ شباط ١٩٢٧) .

وقد سجل (مندوب جريدة العراق المسرحي) وقائع تلك التجربة في مقالة الموسم (في سبيل الشعب على مسرح التمثيل) والمنشور في الجريدة ذاتها يوم الثلاثاء (٨ شباط ١٩٢٧) بقوله :

(مما يثلج الصدر فرحا ، هو أن مدرسة النفيض الاهلية قد انجبت شبابا مهذبا عاملا جريئا شغوفاً بحب بلاده ، قدر فن التمثيل احسن تقدير ، وها هو الان يبرز للوجود ، فيؤلف فرقة اهلية اطلق عليها الفرقة التمثيلية العراقية تقوم باحياء ليال خاصة تمثيلية ، يكون ريعها للمدارس الاهلية والمعاهد الأدبية وها هو هنا يقدم إلى ابناء امته روايته الاولى لنفسيته مدرسة النفيض الاهلية (٥٠٠) فالسى الامام ايها الشباب المهذب).

وفي المقال ذاته ، يصف (مندوب جريدة العراق المسرحي) بواكير التجربة المسرحية للرائد حقي الشبلي ، ويقدم صورة قلمية عن موهبته في فني الإلقاء الخطابي والانشاد بقوله :

(في الساعة الثامنة والنصف زوالية ، افتتحت الحفلة بخطة ترحيبية القاها الشاب النشيط (حقي الفندي) شكر فيها معالي وزير الداخلية ، وامين العاصمة ، ومدير الامن العام . لسماحهم لهم بتأليف فرقتهم . ووعدهم اياهم بالمساعدة الفعلية وللممثل القدير (كشكش بك) لقبوله أن يكون مديرا فنيا للفرقة . وبعد ذلك ابتدأت الفرقة بتمثيل روايتها الاولى (في سبيل الشعب) ٥٠٠ (٥٠٠٠) وكان يتخلل الفصول اناشيد وطنية ينشدونها الشباب (حقي الفندي) حطموا يانثي عنكم واكسروا هذه

الروايات الاخلاقية والادبية ، والتي تبث روح الوطنية والاخلاص .
هذا وفي الختام لمعالكم فائق الشكر ومزيد الاحترام سيدي^(٤٦) .
وذيلت هذه العريضة بنسخة من القانون الاساسي للفرقة
وهو يتالف من سبع مواد :

حددت المادة الاولى : اسم الفرقة بـ (الفرقة التمثيلية
الوطنية) . ورسمت المادة الثانية (أن الغاية من تاسيس الفرقة (ممارسة
التمثيل باللغة العربية الفصحى ونشر الروح القومية والاصلاح
الاجتماعي . وتتوسل الفرقة لتحقيق اغراضها هذه ، كما جاء في
المادة الثالثة (بتمثيل الروايات الوطنية والاجتماعية والتاريخية) اما
الانتماء إلى الفرقة فقد اشترطت المادة الرابعة (موافقة الهيئة الادارية
على قبول العضو الجديد) . واعلنت المادة الخامسة (أن الفرقة تتكون
من الهيئة العامة واللجنة الادارية . وهذه الاخيرة تتالف من رئيس
ونائبه والكاتب وامين الصندوق وثلاثة اعضاء اخرين ولكل من
هؤلاء واجبات ادرجت في) (النظام الداخلي للفرقة)^(٤٧) . وقد تمت
الموافقة على الاجازة بتشكيل (الفرقة التمثيلية الوطنية) بصيغة رسمية
اصولية على وفق الكتاب الرسمي الآتي^(٤٨) .

الحكومة العراقية

وزارة الداخلية

الرقم : ٧٨٧٣ في ٢٤/٥/١٩٢٧ .

عملا بالصلاحيات التي حولتنا اياها المادة السابعة من قانون

تأليف الجمعيات لسنة ١٩٢٢ .

نوافق على تشكيل فرقة تمثيلية باسم (الفرقة التمثيلية
الوطنية) وفقا لنهج الفرقة المذكورة ، المحفوظة نسخة منه في ديوان
الوزارة . وعلى أن تراعى في ذلك احكام قانون الجمعيات لسنة
١٩٢٢ .

صدر عن وزارة الداخلية في ٢٤ مايس سنة ١٩٢٧ .

التوقيع : رشيد عالي

وزير الداخلية .

وهذا المنجز الهام يكون حقي الشبلي قد حقق في هذا
العمر المبكر سابقة هامة بتشكيل اول فرقة مسرحية بصيغة رسمية
اصولية مقننة ، وتستضيء بمواد نظام قانون اساسي يعد (اول نظام
للمسرح في تلك الفترة)^(٤٩) ليصبح فيما بعد المنار الذي اهدت به ،
والنموذج الذي نسجت على غاراه كل التشكيلات الفرعية
اللاحقة^(٥٠) .

عروض الفرقة التمثيلية الوطنية :

وتقتضي الضرورة سلفاً أن يثبت الباحث اسماء العروض
وتواريخها ، تلك التي لعب فيها حقي الشبلي ادواراً استثنائية بارزة في

القيود) وغيره من الاناشيد التي تبعث في
النفس تحمسا وشعورا ساميا) ومن يتامل مغزى الاناشيد التي
انشدها الطالب حقي الشبلي في هذا العرض فسيجد انها كشفت عن
جنوح روحه وتوقها المبكر للتحرر والانعقاد بارتياح افاق جديدة
وحملت في اعماقها الملتهبة جنين النبوءة بحقيقة الدور الذي سيلعبه هذا
الرائد وصمم من اجله على كسر القيود بروح وثابة ، وهمة عالية .
ولم يكتف الطالب حقي الشبلي باللقاء الخطابي والانشاد ،
في هذا العرض . بل قام بتمثيل دور ثانوي مع مجاميع الشعب الروماني
، فكان ضمن فريق تمثيلي يتكون من (عبد النبي محمد - كشكش
بك) - الذي قام بتمثيل دور بروتس بدلا من احسد الطلبة الذي
انخرط صحتة في صباح ذلك اليوم . ومن قرينته المصرية (عفيفة
امين) التي مثلت دور (سامارا) تشجيعا منها لحقي الشبلي وزملائه
طلاب مدرسة التفيض وهم (عارف اغا، الذي قام بدور القيصر) و
(ابراهيم عبد اللطيف - ممثل دور (كاسيوس)) و (سمير فاضل الخيال)
. فكان حقي الشبلي ضمن هذه الباقية المتنوعة من الممثلين الذين
يصفهم مندوب جريدة العراق المسرحي بانهم (اجادوا في تمثيل
ادوارهم ، وابرزوا من الجراة والمقدرة ما لا يقدم عليه الا من زاول
هذا الفن سنين عديدة ، فكانوا يغيرون شخصياتهم واصواتهم
كلما اقتضت الحاجة وازياؤهم تطابق ادوارهم ، وهي حسنة
جدا)^(٥١)

تاسيس الفرقة التمثيلية الوطنية :

في نيسان ١٩٢٧ ، استطاع (حقي الشبلي) وهو لم يزل
طالبا في متوسطة التفيض الاهلية ، وله من العمر اربعة عشر عاما ،
من تاسيس اول فرقة تمثيلية عراقية رسمية من طلاب مدرستي التفيض
والجمعفرية وهي الفرقة التمثيلية الوطنية . وقد انضم اليها عدد من
المعلمين والمتقنين . وبعض الهواة من الموظفين^(٥٢) . حيث قدم في ٢٦
نيسان ١٩٢٧ طلبا إلى وزارة الداخلية موقعا باسمه واسماء عدد من
زملائه^(٥٣) ، لتاسيس فرقة وطنية (بعد أن شعر هؤلاء بضرورة تنظيم
نشاطاتهم عبر فرقة مسرحية تقدم فنا هادفا)^(٥٤) .

وقد صاغ حقي الشبلي وزملائه ، نص الطلب بالصيغة الآتية :

وزارة الداخلية الجليلة .

المعروض : نحن الموقعون ادناه ، نخبة من الشبية العراقية
قد اتفقنا على تشكيل فرقة تمثيلية تدعى (الفرقة التمثيلية الوطنية)
وغايتها تعضيد المنافع الخيرية ، ورفقي هذا الفن الجليل في العراق ،
فالمرجو من معالكم أن تلتطفوا علينا وتميزوا لنا بتشكيلها وتعاضدونا
على رفقي هذا الفن الخيري النافع للامة والوطن . وسنستمر بعونة
تعالى على هذا المشروع بصورة دائمة . ونبرهن على اننا قد شكلنا
في العراق فرقة تمثيلية حقيقية تعرض للشعب العراقي الكريم ، اجل

واعيدت في مساء الجمعة (١ تشرين الثاني ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما^(٦٦).
ومن خلال تحقيق هذه العروض ، فقد اقترن اسم حقي الشبلي بسلسلة من الوقائع الالية :

١. ريع التمثيل :

حرص حقي الشبلي على ادامة تقليد رافق الحركة المسرحية ، منذ اول عرض مسرحي في بغداد عام ١٩٠٨^(٦٧) ، وهذا التقليد هو (ريع التمثيل) الذي تجلت به فعالية المسرح ، ودوره في توطيد التكافل الاجتماعي ، حيث خصص حقي الشبلي ريع عروضه المسرحية ، للمدارس والجمعيات الخيرية والبعثات العلمية ، واكد على هذا الهدف منذ تاليف الفرقة التمثيلية العراقية ، التي قرر (أن يكون ريعها للمدارس الاهلية والمعاهد الاديبة)^(٦٨) ، وبهذا يكون الشبلي قد آمن بقيمة الممارسة المسرحية الجادة ، وتوظيف مردوداتها الاقتصادية ، مهما كانت بسيطة وضيئة - في اسناد قيم اجتماعية سامية ، وتحقيق اهداف انسانية نبيلة ، حيث ذهب ريع مسرحية (جزء الشهامة) إلى (اتنام الجمعية الخيرية الاسلامية) ، وخصص ريع مسرحية (وفاء العرب) لمنفعة المدرسة الهاشمية الاهلية ، وخصص ريع مسرحية (قاتل اخيه) لمنفعة (جمعية البعثات العلمية) وذهب ريع مسرحية (الخانن) لمنفعة (جمعية حماية الاطفال) ، وارسل ريع مسرحية (يوليوس قيصر) لمنفعة (النادي العسكري) وكرس ريع مسرحية (في سبيل الوطن) لمنفعة البعثة التمثيلية التي تقرر سفرها إلى مصر^(٦٩).

٢. الاعلان عن العروض :

استخدم الشبلي للاعلان عن عروضه المسرحية ، عددا من الاساليب الفنية والصيغ الاعلامية ، منها الاعلانات المنشورة في الصحافة اخلية ، والملصقات الجدارية المخطوطة باليد ، وبطاقات الدعوة المطبوعة على الالة الكاتبة ، وجل الصيغ والاساليب التي اتبعها فرقة جورج ابيض في الاعلان عن عروضها المسرحية ، الا أن اكثر هذه الاساليب اثارة وجذباً للانتباه ، هو ذلك الاسلوب الاقتحامي الجريء الذي حققه للاعلان عن عروضه المسرحية ، فكان حقي الشبلي كما شاهده الرائد المسرحي ابراهيم جلال في طفولته - يلبس وهو ابن العائلة المتدينة المحافظة - ثياب المهرج المزركشة ويخفي ملاحة تحت طبقة من الاصباغ ، وعلى راسه باروكة شعر نسائية ، ويدق الصناجات النحاسية باصابعه ، ويتجول على عربة يجرها حصان ، وخلفه شخص يقرع الطبل اسمه (عباس حلاوي) ، ويستمر في الاعلان بهذه الصورة المثيرة وهو يطوف مناديا في الشوارع والازقة والاماكن المزدحمة ، معلنا عن زمان عروضه المسرحية ومكانها^(٧٠).

أعدادها وصياغتها وقيمتها مستلزما لما الفنية والإدارية للمدة من (٨ اب ١٩٢٧) حتى (١٠ تشرين الثاني ١٩٢٩) وبالغلة سبعة وعشرين شهراً من العمل المتواصل .

١. جزء الشهامة . مساء يوم الخميس (١٨ اب ١٩٢٧) . على مسرح ليالي الصفا^(٥١).
٢. البرج الهائل - مساء يوم السبت (٨ تشرين الاول ١٩٢٧) على مسرح رويال سينما^(٥٢).
٣. ناكز الجميل . مساء الخميس (٨ كانون الاول ١٩٢٧) على مسرح رويال سينما^(٥٣).
- واعيد تقديمها باسم اخر هو (الجحود او الصديق الخائن) يوم الاحد (١ كانون الثاني ١٩٢٨) على مسرح رويال سينما^(٥٤).
- كما اعيدت باسم (عاقبة الخيانة او جاحد الجميل) مساء السبت (٧ كانون الثاني ١٩٢٨) على مسرح رويال سينما^(٥٥).
٤. يوليوس قيصر . مساء الجمعة (٤ شباط ١٩٢٨) على مسرح السنترال . اعيدت باسم (في سبيل الشعب والحرية) مساء الجمعة (٨ اذار ١٩٢٨) . على مسرح سينما رويال واعيد عرضها مساء الخميس (٦ ايلول ١٩٢٨) على مسرح سنترال سينما^(٥٦).
٥. وفاء العرب . مساء الخميس (١١ تشرين الاول ١٩٢٨) . على مسرح ليالي الصفا^(٥٧).
٦. شرف المرأة (جنيفاف) . مساء الخميس (١٨ تشرين الاول ١٩٢٨) على مسرح سنترال سينما^(٥٨).
٧. الخائن . عصر الجمعة (٢٥ كانون الثاني ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما^(٥٩).
٨. العدل العربي في عهد الخليفة هارون الرشيد . مساء الخميس (٣١ كانون الثاني ١٩٢٩) . على مسرح رويال سينما^(٦٠).
٩. لولا المحامي . مساء الخميس (٧ اذار ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما . واعيدت مساء الجمعة (٤ نيسان ١٩٢٩) على المسرح ذاته^(٦١).
١٠. قاتل اخيه . في مساء يوم الجمعة (١٩ نيسان ١٩٢٩) على مسرح السينما الوطني واعيدت في (٥ ايلول ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما^(٦٢).
١١. هملت او العرش المقتصب . مساء الجمعة (٩ مايس ١٩٢٩) على سنترال سينما^(٦٣).
١٢. في سبيل التاج . مساء الخميس (٤ تموز ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما^(٦٤).
١٣. في سبيل الوطن . مساء الجمعة (١١ تموز ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما^(٦٥).

كما نجح الشبلي ، في اجتذاب شرائح جادة من الصعب اجتذابها لعرض مسرحي وهو ما تحقق فعلا في عرض مسرحية (يوليوس قيصر) التي حضرها (عدد كبير من افراد الجيش وضباطه)^(٧٧) . حتى استطاع في نهاية المطاف ، ومن خلال سعيه الحثيث ، وتصميمه على تحقيق الاهداف الصعبة المنال ، وقوة ارادته ، من الظفر بحضور السيد (عبد المحسن باشا السعدون) رئيس الوزراء ، الذي حضر مع جميع وزراء حكومته ، لمشاهدة عرض مسرحية (في سبيل الوطن) ، التي قدمتها الفرقة الوطنية مساء الجمعة (١ تشرين الثاني ١٩٢٩) على مسرح سنترال سينما فبعد أن استمتع (عبد المحسن باشا السعدون) بفصول المسرحية ، وبالقصائد التي تباري بها الشعراء - خلال فصولها - والتي بداها معروف الرصافي وعبد الرحمن البناء واختتمها الملا عبود الكرخي بقصيدته (المستحيلات) استدعى حقي الشبلي إلى الطابق الثاني في (سنترال سينما) حيث يجلس رئيس الوزراء ، فصافحه بحارة ، والتفت إلى (والد حقي) الذي كان حاضرا انذاك ، وقال له باعتزاز (أن ابنه هذا سيصبح له شأن في التمثيل)^(٧٨) وهي الكلمة التي خفتت من تزمّت الاب وتوتره ونفوره من حرفه التمثيل واقنعه بان المسرح غير الملهي ، وانه عمل ادبي وفيه تحتاج اليه البلاد)^(٧٩) وعمقت في الوقت ذاته من ايمان ولده (حقي) وحبّه لهذا الفن .

٤. دور الصحافة :

لعبت الصحافة العراقية بحكم الاتجاهات الوطنية الخالصة لاصحابها^(٨٠) ، دورا بناء في اسناد تجارب الشبلي المسرحية ، سواء بالاعلان عنها ، او نشر اخبارها ، او تقويمها عبر سلسلة النقود المسرحية المستمرة او المقابلات الصحفية وفي مقدمة هذه الصحف جريدتا (العراق - لصاحبها رزوق داود غنام) و (الاستقلال لصاحبها عبد الغفور البديري) .

لقد اطلقت جريدة (العراق) جملة من التوصيفات الاعلانية المفريّة ، عن عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، بهدف تشجيع نشاط حقي الشبلي وجذب الجمهور لعروضه المسرحية ، فوصفت عرض مسرحية (جزء الشهامة) بأنها (ليلة تمثيلية زاهرة .. ليلة ساهرة نادرة) ، كما وصفتها بـ (الرواية التاريخية المدهشة) ، وسمت عرض مسرحية (عاقبة الحيانة او جاحد الجميل) بأنها (اهم رواية ادبية للثلاثية) استحسان الشعب العراقي الكريم) لكونها قامت (على استعداد فني عظيم وتمثيل ادبي راق) . ووصفت عرض مسرحية (في سبيل الشعب والحرية) . بـ (الحفلة العظيمة الكبرى) لكونها قدمت (باستعداد تام) . وان مسرحية (شرف المرأة) هي (حفلة ساهرة ممتازة .. حفلة شائقة) وان ليلة عرضها كانت (ليلة غنية عن كل وصف) وان مسرحية

ولم يكن ذلك بالامر الهين ، او العمل السانغ اليسير ، بل هو جهد شاق ، ولئن فادح ، من اجل فن المسرح ورسالته ، التي امن بها حقي الشبلي منذ صباه الباكر ، ولا بد لنا أن نقدر مدى التضحية الاجتماعية الكبيرة التي قدمها الشبلي في مجتمع متزمت محافظ ، تتخذ اغلبيته الساحقة موقف الحذر من هذا الفن . وتنظر اكثرية المراده لفن التمثيل ممارسة لا تقترب بالاحترام وخروجاً غير مألوف على الواقع الاجتماعي والاخلاقي ، ونقدر مدى الاحراج الذي كان يسببه لعائلته المرموقة ، ولابيه المتصوف الذي كان (يعمل ضابطاً في الجيش التركي ، ومن ثم مديراً لمزارع الملك)^(٧١) .

٣. جمهوره المسرحي :

وبسبب من تضحيات حقي الشبلي ، التي سلف ذكرها - فقد (لقي الدعم والتشجيع من مختلف طبقات الشعب)^(٧٢) . ومن مختلف فئاته المستنيرة المثقفة ، ابتداء من مساهمة صالونات الحلاقة ببيع بطاقات عروضه المسرحية ، وهو ما حصل فعلاً ، عندما قام صالون (حلاقة دمشق) في الحيدر خانة ، ببيع بطاقات عرض مسرحية (جزء الشهامة)^(٧٣) وصولاً إلى ارفع المستويات الرسمية كما سنرى ذلك لاحقاً .

ويصف حقي الشبلي جمهوره بأنه كان مثقفاً وذكياً ويتكون من النساء و الرجال وكان يقبل على اعماله المسرحية ، ويتابعها بشوق وكان هذا الجمهور يستقبله بالتصفيق والتهنئة ، وقد بلغ الحماس لهذا الجمهور ، أن اخذ يلاحق الشبلي في كل مكان ، ويقبله اعجاباً بادواره المسرحية^(٧٤) . ولا يقف في سبيل هذا الجمهور وحماسه أي عائق ، يعرقله عن مشاهدة أي عرض يمثل فيه (حقي) كما حصل ذلك في احد عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، عندما جادت السماء في احدى الليالي ، بمطر مدرار فكان الناس يخوضون في الماء والاحوال ، للوصول إلى القاعة والتمتع بمشاهدة تلك المسرحية^(٧٥) .

لقد نجح الشبلي في استقطاب مختلف مستويات المجتمع البغدادي ، وخصوصاً المثقفين منهم ، وفي طليعتهم صحفيون وشعراء وأدباء هم قوام النخبة الرفيعة من جمهوره المسرحي من الذين ساهموا في دعم جهوده المسرحية ، وترصين خطواته في هذا الميدان ، وفي مقدمتهم "عبد الغفور البديري صاحب جريدة الاستقلال" و "رزوق داود غنام صاحب جريدة العراق" و "روفائيل بطي صاحب جريدة البلاد" ولن ينسى الشبلي الجهود المخلصة التي بذلها "نوري ثابت رائد الصحافة الهزلية في العراق وصاحب جريدة حيزبوز" وكذلك الشعراء جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي والملا عبود الكرخي وعبد الرحمن البناء الذي باركوا تجربته وشجعوها بقصائدهم التي القوها في حفلات عروضه المسرحية (٧٦) .

ولتشخيص الاثر الكلي الشامل الذي حققه الشبلي عبر عروض الفرقة الوطنية ستقدم خلاصة مهمة لذلك وهو مقتطف من المقال الذي نشرته جريدة العراق بتوقيع (محمد ناصر) والموسوم بـ (تاملات وخواطر حول فن التمثيل في العراق) . والذي جاء فيه :

(تمثلت الفرقة التمثيلية الوطنية رواية قاتل اخيه . قام بها شباب اخذوا على عاتقهم القيام بالنهضة التمثيلية في هذه البلاد ... وهم لا يزالون يذبلون قصارى جهدهم في سبيل ذلك ولا ينكر احد ما قاموا به منالروايات الادبية الراقية التي وان لم تكن تمثل الحياة العراقية فانما تنطبق على ما نحن من نواحي هذه الحياة ، كما انها قد عادت علينا بالفائدة . وسمت بنفوسنا إلى درجات تتقرب إلى المثل الاعلى)^(٨٧) .

٥ . طبيعة العروض :

وتقتضي الضرورة من الباحث ، أن يلقي الضوء للتعريف بطبيعة عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، واسلوبها الفني فقد سعي حقي الشبلي في بداية الامر ، لتقديمها ضمن اسلوب الحفلات الموسيقية والغنائية الراقصة ، سعي منه لتحقيق عدة اهداف منها . تكوين قاعدة من الجمهور المسرحي بين جمهور واسع من محبي حفلات الانس والطرب ، وتنمية حبه لهذا الفن . والمهدف الثاني هو جذب اكبر عدد ممكن من الجمهور بواسطة عناصر الموسيقى والغناء ، والذي حدا بحقي الشبلي لعمل ذلك ، هو شدة التحام المسرح بفنون الموسيقى والغناء ، منذ بزوغ الظاهرة المسرحية في الوطن العربي ، واستمرار هذا التقليد فحجا شائعا في جميع العروض التي قدمتها المدارس والجمعيات والفرق المسرحية منذ عام ١٨٤٧ ، حين ارسى مارون النقاش وبعده ابو خليل القباني دعائم المسرح العربي الحديث^(٨٨) .

وما كان ذلك ليتيم لولا نشاط الشبلي الفائق الحيوية ، ورسوخ شخصيته وسعة علاقاته الفنية والاجتماعية ، بفنانين وشعراء وادباء رغم كونه لم يبلغ الخامسة عشرة من العمر . ولعل فيما تنقله جريدة العراق ، في اعلانها الموسوم (ليلة تمثيلية زاهرة) يعطي صورة واضحة عن طبيعة تلك العروض والمشاركين في وقائعها .

(ستمثل الفرقة التمثيلية الوطنية رواية جزاء الشهامة . على مسرح ليالي الصفاء مع رقص شرقي مدهش من الرقصات الفرنسية (١ ؟) . مع الجاز بنود ... وفصل طرب من زكي افندي ورقص متنوع بديع .. من السيدة عيشة المصرية ... على تحت الات كاملة . وتختتم

(يوليوس قيصر) قامت (على احسن تمثيل واطهر الممثلون في تمثيلها من البراعة والفن شيئا كثيرا)^(٨٩) .

وعلى النوال ذاته ، نسجت جريدة الاستقلال ، التي وصفت ليلة عرض مسرحية (الجحود او الصديق الخائن) بأنها كانت (حفلة عظمى باستعداد فني عظيم) وان عرض مسرحية (في سبيل الشعب والحرية) هي (الحفلة الساهرة الكبرى الممتازة وبرهانا على رقي الفرقة ، ومضمارا يتسابق فيه اهل الفن) وقالت عن ليلة عرض مسرحية (وفاء العرب) بأنها (ليلة وداعية زاهية) وان مسرحية (العدل العربي في عهد الخليفة هارون الرشيد) كانت (الرواية التاريخية العربية العظمى) وان ليلة عرضها كانت (الحفلة الكبرى جدا .. التي تجلست فيها بدائع الفنون الجميلة)^(٩٠) .

ولكي نعطي فكرة وافية عن دعم الصحافة الوطنية العراقية لعروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، ودعم جهود حقي الشبلي ومباركتها في هذا المضمار ، نورد امثودجا لذلك وهو الاعلان الذي نشرته جريدة الاستقلال بعنوان (قريبا جدا) ، وسنلاحظ بجلاء ظاهرة الاكثار من الصفات والنعوت الحميدة ، التي اسبغتها الجريدة على عروض الفرقة :

(ستمثل الفرقة التمثيلية الوطنية الرواية البديعة (الخائن) عصر الجمعة ٢٥ الجاري .. للسيدات فقط . لمنفعة جمعية حماية الاطفال وستمثل فيها أشهر الروايات التي لم تمثل بعد في بغداد لاشهر المعربين والكتاب (العدل العربي في العصر الذهبي) والرواية التاريخية المدهشة (لويس العاشر او البرج الهائل) مع اشهر الروايات الادبية والوطنية ، الفنية عن الوصف بابرع الممثلين

والممثلات ، واشهر المطربين والموسيقين فنلفت اليها الانظار ... انظروا المبهج ... اغتنمو ساعات ادب وطرب)^(٩١)

ولم تكف هاتان الجريدتان ، بدعم تجارب حقي الشبلي وبواكيره المسرحية الفتية وتشجيعه على مستوى الخبر والاعلان ، بل دعت إلى معاضدة نشاط الفرقة التمثيلية الوطنية ومؤازرتها لكونها (الفرقة الوحيدة التي من الواجب تشجيعها والسعي إلى اصلاحها)^(٩٢) وبثائر من سعي الشبلي ودوره البارز في ادامة الظاهرة التمثيلية ، فقد سعت الصحف ذاتها إلى تشجيع فن التمثيل وتعظيمه والتأكيد على ضرورة نشرة في المجتمع .

فذكرت جريدة العراق في احدي افتتاحياتها . ان (التمثيل في العراق حاجة . من حاجات الحياة الاجتماعية)^(٩٣) وفي معرض اعلانها عن مسرحية (عاقبة الخيانة او جاحد الجميل) اكدت على (ضرورة تعظيم هذا الفن العظيم وتشجيعه لانه روح الامم الراقية ، والواجب على كل وطني تشجيعه)^(٩٤) .

توزعت الادوار الفنية ، التي حققها حقبي الشبلي في اتجاهين هما :

اولا : مثلاً :

قبل الحديث عن الدور الذي لعبه حقبي الشبلي مثلاً في عروض (الفرقة التمثيلية الوطنية) ينبغي أن لا نغفل حقيقة مفادها ، أن حقبي الشبلي وزملائه من أعضاء الفرقة ، الذين اسهموا في تمثيل تلك العروض ، (كانوا من الهواة ، وكل خبرتهم مبنية على المشاهدة والاقتباس ، لا الإعداد والتخصص والاحتراف)^(٩٦) .

لقد قام حقبي الشبلي بتجسيد انواع مختلفة من الشخصيات ، وكان تقليده لاسلوب جورج ابيض التمثيلي ، عبر الصوت والالقاء المفخم والموشى ، بالعبارات ذات الجرس الموسيقي ، الذي تمنحه اللغة العربية الفصيحة ، ويتم بالمبالغات الرومانتيكية في الحركة والاداء^(٩٧) ، وهذه السمات هي من حريات التمثيل الالي ، والتي قمل العمق النفسي - والتوهج الواقعي للشخصيات .

وقد جاء تمثيل حقبي الشبلي ، متأثراً بهذا الاسلوب (التشخيصي) ، وهو النموذج الادائي ، الوحيد ، الذي راد الشبلي وتشربت به حواسه ، واحتفظت به مخيلته ولذا كان يكفي بابرار الصفات الخارجية للشخصيات وعمرها عن طريق الصوت والحركة ، والايحاء .

وما يؤيد استنباط الباحث لهذه الحقيقة ، هو قول الشبلي (أن جورج بك ابيض هو من العباقرة وسيكون مثلي الاعلى في التشخيص) ، وهو الجواب الذي ادلى به الشبلي (لوجكين) مندوب جريدة البلاد ، في مقابلة صحفية قصيرة^(٩٨) .

وكان النقد المسرحي انذاك ، يعد الصوت القوي الرنان ، الركيزة الاساسية الاولى للالمام بكل نواحي الدور التمثيلي ، وما يؤيد ذلك هي الملاحظة التي اوردها الناقد (عبد اللطيف) ؛ بجريدة العراق في معرض نقده لمسرحية (قاتل اخيه) حين قال : (قام حقبي افندي ، رئيس الفرقة ، بدور (هنري) الاخ الصغير ، وكان قوي الصوت رناناً ، ملماً بكل نواحي دوره)^(٩٩) .

أن عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، وجميع فعاليتها ، اقترنت باسم (حقبي الشبلي) فهو الحرك والمغذي لها انذاك ، فكان هو نفسه ، ممثل الادوار الرئيسية في المسرحيات التي تقدمها الفرقة التمثيلية الوطنية ، اضافة إلى كونه مخرج الفرقة ومديرها ، وهو بذلك يتبع تقليداً كان شائعاً ، في سلوك ارباب الفرق المسرحية . والممسكين بزمامها ، وهو نهج راسخ في تاريخ المسرح العالي والعربي ولذا فقد قام حقبي الشبلي بادوار البطولة في كافة المسرحيات ، بصرف النظر عن انطباق الدور على شخصيته ام لا فالهمم عنده أن

الحفلة باناشيد وطنية و منولوجات ادبية . مع فصل مضحك جميل جداً^(٩٩) .

ولم يكتف الشبلي بذلك ، بل حاول تنويع هذه الحفلات باضفاء سمات عراقية عليها ، حين استضاف بعض الشعراء العراقيين ومنهم (شاعر الاستقلال عبد الرحمن افندي البناء) و (اكرم افندي احمد) لالقاء قصائدهم خلال فصول عرض مسرحية (البحرود او الصديق الخائن) التي استعيد كثير من ابياتها وقوطعت بالتصفيق^(٩٠) . ويبدو الاعتماد على العناصر العربية المصرية ، والفرنسية واضحاً في حفلة اول عرض للفرقة ، وحين قطف النجاح ، سعى الشبلي إلى استقطاب عناصر فنية اخرى متنوعة ، للعمل في محيط حفلاته التي قدم في اطارها عروضه المسرحية ، ومن هؤلاء بعض الفنانين الاثراك وبرزهم عازف القانون (نوبا ربك) والراقصة (لوزينة خاتم) والكوميدي (كوجك بك) الذي ساهم في تقديم الفصول الهزلية وجميعهم شاركوا في عرض مسرحية (شرف المرأة)^(٩١) .

ولاضفاء سمات عراقية صميمة ، على تلك الحفلات ، فقد حرص الشبلي على مشاركة عناصر عراقية متفوقة وجاذبة ، وفي طليعتهم مطرب المقام العراقي الموهوب (محمد القبائني) والفكاهي الشعبي المشهور (جعفر اغا لقلق زاده) الذي برع في تقديم الفصول الهزلية ، وقد شاركوا في عرض مسرحية (في سبيل الشعب والحرية)^(٩٢) .

كما استضاف العازف الماهر ، (عزوري افندي العواد) الذي شنف الاسماع بتقاسيمه على العود في مسرحية (في سبيل الوطن)^(٩٣) كما استضاف عازفاً عراقياً بارعاً على (الكمنجة) في عرض مسرحية (يوليوس قيصر)^(٩٤) .

ولحرص الشبلي على توسيع قاعدة جمهوره المسرحي ، وارضاء جميع المشارب والاذواق ، فقد حشد جميع الطاقات الفنية الجاذبة في عرض احتفالي مسرحي واحد وفي مقالها الموسوم (رواية الشعب والحرية) تنقل لنا جريدة الاستقلال صورة جلية عن الخطوة التي قام بها حقبي الشبلي ، في هذا المضمار .

(ستقدم الفرقة التمثيلية الوطنية ، رواية (في سبيل الشعب والحرية) مساء يوم الخميس الجاري ، وعلى مسرح سترال سينما ويفتتح الحفلة المطرب البارع الاستاذ محمد افندي القبنجي ، ويتخلل الفصول - اوركسترا - مع قصائد حماسية من بعض الشعراء و اناشيد ، منولوجات وطنية جديدة ، وتليها اجواق العاصمة على الترتيب برئاسة الاستاذ (نوباربك) والسيدة (لوزينة خاتم) . ويختتم الحفلة نديم العراق الخبوب جعفر اغا لقلق زاده الشهر)^(٩٥) .

ادوار حقبي الشبلي الفنية :

ب. الممثلون :

تعامل حقي الشبلي ، مخرجاً ، مع تشكيلة متنوعة من ممثلي الفرقة التمثيلية الوطنية . التي تكونت من طلبة مدارس ، ومعلمين ، وبعض الهواة من الموظفين ، وهذه المجموعة مختلفة في اعمارها ، وثقافتها ، ومستواها الاجتماعي ، واكثرهم يفوق الشبلي سناً ووعياً ثقافياً واجتماعياً .

وقد كان اداء هؤلاء الممثلين ، يتسم بالفطرة ، وعلى ذخيرتهم المتوارثة من صيغ التمثيل المدرسي ، ذي الطابع الادبي والخطابي ، مع ما اختلط به ، من مشاهدة النموذج الوحيد ، في التمثيل الفني الاصولي ، ممثلاً بأسلوب جورج ايض ، الذي كان قوى السطوة والتأثير على اداء حقي الشبلي ، الذي كان بدوره يبذل جهداً واضحاً في توجيه زملائه الممثلين للنسج على منواله وتقليده ، في محاولة منه - مقصودة او غير مقصودة - لخلق وحدة اسلوبية في الاداء ، لم تتحقق بشكل كامل ، كما يستنتج الباحث ، بسبب من الاختلاف الحاصل بين الممثلين ، ولصغر عمر الشبلي ، فذهب كل ممثل بما يقتنع ويريد ونجح الشبلي في تحقيق سابقة مهمة في التمثيل وهي اقناعه لاول امرأة في تاريخ المسرح العراقي ، تلك التي ذكرها الدليل العراقي الرسمي - باسمها الصريح - وهي (مديحة سعيد شوقي)^(١٠٧) للانضمام إلى الفرقة الوطنية ، وخصص لها راتباً بدا بثلاثين ديناراً وارتقى إلى خمسين ديناراً آنذاك ، تشجيعاً لها وتقديراً لنجاحها في اداء ادوارها^(١٠٨) .

ج. المناظر :

ومثلما كانت فرقة جورج ايض ، تستخدم المناظر المرسومة المعلقة في الخلف ، فقد كانت مناظر عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، مجرد خلفية ينقش عليها الرسام بريشته ، الاماكن التي تصور مكان الاحداث ، وكانت هذه الخلفيات مناظر طبيعية زاهية وجذابة ، ساهم في رسمها ، رسامون شباب موهوبون هم فللق حسن وحافظ الدروبي^(١٠٩) ويستنتج البحث أن ضعف الامكانيات المادية للفرقة ، وعدم قدرتها على قينة خلفية لكل عرض ، فقد كان الشبلي يضطر لاستخدام المنظر الخلفي المرسوم ، لاكثر من عرض ، سواء النسخ في تجسيد البيئة الحسية للشخصيات ، ام لا .. مما يحصل التناثر الواضح في هذه الحالة بين موضوع المنظر ، والجو العام الذي يوحى به الحوار وفعل الشخصيات .

د. الانارة :

اما الانارة ، فهي مجرد مصابيح تستخدم لتوضيح هيئة الممثل^(١١٠) .

يراه الجمهور بطلا . فتراه شاباً في مسرحية ، وشيخاً عجوزاً او رجلاً في متوسط العمر في مسرحية اخرى^(١١١) .

ثانياً : مخرجاً :

وقبل الحديث ، عن دور حقي الشبلي ، مخرجاً لعروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، سنقدم صورة مجزاة للعناصر الفنية ، كما ظهرت في العروض التي اخرجها للفرقة . وهي :-

أ. النصوص :

اتسمت النصوص الدرامية ، التي اختارها حقي الشبلي ، مادة لعروضه المسرحية ، بالتنوع في مضامينها ، واساليبها ، ومناشئ تأليفها الدرامي ، وهي ذات طابع تاريخي ، اجتماعي وطني . توزعت بين نصوص عربية الاصل^(١١٢) . ونصوص مترجمة عن الادب العالمي . تتلون بين كونها كلاسيكيات شكسبيرية ، ورومانتيكيات من القرون المتأخرة ، وميلودرامات فرنسية^(١١٣) .

وهذه النصوص ، العربية منها والعالمية ، تؤكد على العظة الاخلاقية ، وحب الوطن ، ونبل الحيانة ، وتجمع في نسيجها الاسلوبي بين الشعر والنثر ، ويتموج مستوى الحوار فيها ، بين طلاوة اللغة الشعرية ، ورسالتها ، وروعيتها الادبية ، في الكلاسيكيات الشكسبيرية ، التي ترجمها ادباء وشعراء ، مثل طانيوس عبده ، وسامي الحريديني ، وحليم دمس . وبين لغة السجع الثقيل الممجوج ، المختلط بشعر الموشحات الغنائي والتبدل العامي والركاكة ، التي وسمت حوار مسرحيات احمد ابي خليل القباني^(١١٤) .

وقد بذل حقي الشبلي جهوداً مضيئة للحصول على هذه النصوص ، من داخل العراق وخارجه في الوطن العربي ، فالنصوص التي ، حصل عليها من داخل العراق فهي تلك التي سبق تقديمها في بغداد^(١١٥) .

اما النصوص ، التي حصل عليها من خارج العراق فقد بذل جهوداً صعبة للظفر بها ، وحقق قصب السبق ، في تقديمها لاول مرة ، على خشبة المسرح ، في بغداد ، وهي نصوص سبق تمثيلها على مسارح الاسكندرية ، والقاهرة ، ودمشق^(١١٥) .

وقد مارس الشبلي دوره الواضح في قينة هذه النصوص ، لاخراجها على خشبة المسرح ، من خلال عملية الإعداد والاختزال لبنائها الدرامي ، واختصار شخصياتها ، ورفع الادوار النسائية لعدم توافرها ، وتقديم النص الواحد ، في بعض الاحيان . بعنوانات مختلفة ، وكانت تقدم باللغة العربية الفصحى (لان اللغة العربية الفصحى تمثل مظهراً من مظاهر وحدة الامة ، وان الحوار العربي الفصح ، يمنح الممثل مهارة في الاداء)^(١١٦) كما يقول الشبلي .

رأى أشخاصاً من غير الممثلين كانوا يخترقون المسرح جيشة وذهاباً و (قام بدور (جنيفاف) شاب تناقض صفاته صفات المرأة .. صوت حشن وقفزات مملوئية) و (أن استعمال الألوان في اضاءة المسرح لم يكن مبنياً على قاعدة علمية) و (يظهر الممثل فاضل افندي بدور (كولو) على صدره وردة حمراء جميلة في الفصل الاول وممرت شهر و اعقبتها سنوات والزهرة عالققة بصدرة لم يطرا عليها ذبول) و (الممثلون لا يعرفون ادوارهم ، كلمات متقطعة ولا مفهومة) و (كفانا الملحن مؤونه السخط والعريضة فاستعنا هذين الفصلين بنفسه بوضوح وجلاء لم نعهدهما في الممثلين)^(١١٣).

ومن خلال هذه الملاحظات التي اوردتها الناقد المسرحي (سلوم يعقوب درويش) ، توصل إلى رؤية واضحة لقياس المستوى الفني الذي ظهرت به عروض (الفرقة التمثيلية الوطنية) ، بإخراج وتنظيم (حقي الشبلي) ، وبدون اللجوء إلى مزيد من التحليل والتفسير والشرح والتأمل ، نكتشف أن العروض بسيطة وغير مدروسة وتفتقر إلى دقة الحرفيات في التمثيل والاخراج وعناصر التجسيد الاخرى ، وضالة الخبرة والمعرفة في صياغة عروض مسرحية متقنة . ونعثر على ضالتي في تقييم موضوعي اخر هو افتتاحية جريدة العراق التي ديجتها لمناسبة قدوم فرقة فاطمة رشدي إلى العراق ، والتي وسمتها بعنوان (التمثيل في العراق حاجة من حاجات الحياة الاجتماعية) والمنشور في (١٩٢٩/٥/٢٠) والذي جاء فيه :

(أن اقبال العراقيين العظيم ، على التمثيل الفني ،

دليل محسوس ، على أنهم يشعرون بالحاجة إلى

تغذية نفوسهم ، بهذا الغذاء الفكري والروحي

ولكن مما يؤسف له ، أن العراقي لا يزال حتى هذه الساعة ، محروماً من التمثيل الفني تمناه الصحيح ولقد صرفت البلاد جهوداً في فن التمثيل ، ولكن هذه الجهود لم تتعد التمثيل في المدارس . وتمثيل بعض الشباب من هواة هذا الفن الجميل (نظير الفرقة التمثيلية الوطنية في بغداد) التي قامت بتمثيل بضعة روايات نالت استحسان جمهور المشاهدين ولكنها لا تزال بعيدة بمراحل عن التمثيل الفني ، باعتباره فناً كاملاً فياضاً)^(١١٤)

خاتمة البحث :

أن الملاحظات السالفة الذكر مهما امتلكت من الدقة والموضوعية ، فهي لا تنقص من قيمة الجهود الريادية للرائد المسرحي حقي الشبلي ، الذي قدم العروض المسرحية - كما يقول الدكتور علي الزبيدي ، (للشعب في اصعب الظروف ، فلا مال ولا قاعة خاصة ولا مساعدات حكومية مالية ، ولا دعاية ، ولا تراث مسرحي

اما المكياج ، فقد تفوق على مجمل عناصر العرض الاخرى ... وكان لزيارة فرقة جورج ابيض الاثر المباشر في تحقيق ذلك .. فقد منحت عروض هذه الفرقة اثناء زيارتها إلى العراق . اكتشافاً جديداً لحقي الشبلي ولبقية الممثلين ، في طريقة وضع المكياج ، بعدما كان يقوم به بطريقة مدرسية بدائية ، وبمواد بسيطة مدير فرقة مدرسة النفيض الاهلية (عبد الوهاب العاني) كما يذكر الشبلي ويبدو أن (ايض) كان قد زودهم ببعض التعليمات فيما يخص المكياج ، ونظروا للهدف الطلبة لتعلم هذه المهنة ، فقد اهداهم (ايض) ، كمية من مواد التجميل ، التي كان يستعملها في طلاء وجوه ممثليه^(١١٥) ، ولذا كلان التخفي والتكرار بارز التأثير في عمل الممثلين .

و. صورة حقي الشبلي مخرجاً :

وتقتضي الضرورة من الباحث ، أن يصل إلى تقييم موضوعي ، واضح ، وصحيح للمستوى الفني ، الذي ظهرت به عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، ومن خلال هذا التقييم سنتوصل إلى صورة (حقي الشبلي) مخرجاً .

ومن اجل الوصول إلى جوهر الحقيقة ، فلا ينبغي الاعتماد الكلي ، على ماوردته الصحافة الوطنية ، من كلمات التشجيع والاطراء ، التي نشرتها سعياً منها لتاصيل خطوات حقي الشبلي وشد ازره للاستمرار في هذا الفن ، بل تقتضي الموضوعية والضرورة ، الاعتماد على الاشارات النقدية الدقيقة التي وثقت تفاصيل تلك العروض ، والواردة في المقالات النقدية التي كتبها الناقد (سلوم يعقوب درويش) الذي يعد من ابرز نقاد المسرح ، في فترة العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ، واكثرهم مقدرة على النقد الموضوعي السليم . ففي مقالة الموسوم (بوليوس قيصر على مسرح السترا) .

يؤكد هذا الناقد ، ما خلاصته (أن الممثلين لم يستعملوا الطرق الفنية لتغيير الملامح الوجهية ، فكنت تراهم بملامحهم الاصلية مع أنهم يمثلون ادواراً لا تتفق وتلك الملامح) و (كان البعض من الممثلين يظهر راسه من وراء الكواليس حيناً بعد حين مما يذهب بلذة التمثيل) و (لم يفهم من كلام القيصر الا الور اليسر .. وكثيراً ما كان يستعمل الهياج والسكون في غير موضعيهما) و (ورداء سلماز لم يتفق مع دورها مع انما امرأة في عهد الرومانيين ورداؤها رداء امرأة من القرن الحادي والعشرين)^(١١٦) .

وفي مقالة عن مسرحية (جنيفاف او شرفت المرأة) الموسوم بعنوان (جنيفاف تمثلها الفرقة الوطنية) والذي نشره الناقد ذاته ، في جريدة العراق . ادرج سلسلة من الملاحظات التي نوجزها فيما يأتي :

١٠. قدرة هذه الجهود على تفعيل العطاء الابداعي ، لفنانين ، وشعراء ، وصحفيين للعمل في اطارها .
١١. أن هذه الجهود فتحت افق الاحتراف المسرحي ، وشكلت نقطة البداية لظاهرة مسرحية زاخرة بالحركة والحياة .

ثانيا : اتسمت هذه الجهود بما يأتي :

١. انما نتاج شخصية فنية ، طموحة ، ونشطة ، اهم مميزاتا قوة الارادة ، والجرأة ، والحيوية ، والاجتهاد والتحرك السريع نحو الهدف ، وهي سمات لم نجد ما يناظرها في كل شخصيات المسرح العربي الرائدة ، منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر حتى النصف الاول من القرن العشرين .
٢. انما جهود جادة وملزمة ، ولها اهداف وطنية واخلاقية وانسانية واضحة . وانما التزمت عمليا بكل المنطلقات النظرية ، التي نادى بها منذ تاسيس الفرقة التمثيلية الوطنية .
٣. انما قامت على التقليد والمحاكاة والاقتباس ، اكثر من قيامها على الإعداد والتخصص والاحتراف ، ولذا انحسرت قيمتها الفنية ازاء ما حققته من قيم تاريخية واجتماعية وثقافية كبرى .
٤. انما اول جهود في تاريخ المسرح العراقي ، حققت عنصر الاستمرارية وجعلت من الحركة المسرحية ، ظاهرة تلفت الانتباه ، وتجذب الانظار .
٥. انما جهود اصيلة في مضامينها ومنطقاتها ، وقد نجحت في تاسيس البدايات الحقيقية الجادة للمسرح العراقي ، والىها تعود كل النتائج التي حققها هذا المسرح في مسيرته الوطنية والاخلاقية الملزمة .

هوامش البحث :

١. انظر : د. علي الزبيدي ، المسرحية العربية في العراق ، ص ١٢٥ .
٢. مقابلة مع الراحل المسرحي ، الاستاذ ابراهيم جلال . (بغداد : اكااديمية الفنون الجميلة) ، ١٩٨٧/٣/١٩ .
٣. انظر : د. علي الزبيدي ، المصدر السابق نفسه ، ص ١١٨ .
٤. د. عقيل مهدي يوسف ، (حقي الشبلي موضوعا مسرحيا) ، ص ٦ .
٥. نشرت (جريدة البلاد) البغدادية ، لصاحبها (رفائيل بطي) على صفحتها الاولى ، وفي عددها المرقم (١٠٢) ، الصادر ، في (١٩٣٠/٣/١٩) ، صورة شخصية للشاب حقي الشبلي ، وتحتها عبارة (اول ممثل فني عراقي .. حقي الشبلي .. عضو البعثة التمثيلية إلى مصر) .

ادبي وفني ولا احترام ، حتى غرق في الديون وكابد صنوفا كثيرة من الاذى^(١١٥) .

لقد استطاع حقي الشبلي ، أن يفرض شخصيته الفنية ، وان ينشر الوعي المسرحي في مدن العراق^(١١٦) ، وان يحقق في عمر مبكر الحلم الذي كان يداعب مخيله الذي كانوا يدركون قيمة الفن المسرحي ، ويقدر دور العظم في لمحة الامم . والتاريخ يسجل له هذه الماثرة ويقدر جهوده احسن تقدير^(١١٧) ، لانه كان يسعى صادقا (لرقي هذا الفن الجليل في العراق وبث روح الوطنية ، والاستمرار على هذا المشروع بصورة دائمية)^(١١٨) وهي اهم المنطلقات النظرية والاهداف الاساسية التي نادى بها منذ تاسيس الفرقة التمثيلية الوطنية ، وطبقها فعليا في عروضه المسرحية .

نتائج البحث :

اولا : تفردت جهود حقي الشبلي الريادية في تاسيس المسرح العراقي ، من (١٩٢٦ - ١٩٢٩) . في تحقيق الافعال الاتية ، التي لم يسبقه اليها احد في تحقيقها :

١. تاسيس اول فرقة مسرحية ، بصيغة رسمية اصولية ، ولها نظام داخلي ، وقانون اساسي ، تستضيء به ، وهو ما لم يحصل سلبقا .
٢. تكوين قاعدة عريضة من الجمهور المسرحي المتنوع .
٣. انما خرجت بالعرض المسرحي من نطاق المدارس إلى عموم الشعب .
٤. نشر الوعي المسرحي في بغداد ومدن العراق ، وظهور الهواة في مجال التمثيل ، من خلال تشكيلات فرقية متعددة ، ولجان تمثيل مدرسية في بغداد والمحافظات ، وفي مجال التأليف المسرحي حيث ظهرت اول مسرحية عراقية عام ١٩٢٨ ، وهي (وحيدة) لموسي الشابتندر .
٥. اقناع اول امارة في تاريخ المسرح العراقي للتمثيل في عروض الفرقة التمثيلية الوطنية ، وهي مديحة سعيد شوقي .
٦. تفعيل اماكن جديدة للعرض المسرحي ، فاضافه إلى مسارح رويال سينما ، والسينما الوطني ، فقد تم تفعيل مكانين جديدين لأول مرة هما سنترال سينما وليالي الصفاء .
٧. تقديم ثمانية نصوص مسرحية جديدة ، لم يسبق تمثيلها على مسارح العراق .
٨. تقديم اسلوب جديد ، وجري ، في الاعلان عن العروض المسرحية بشكل لم يسبقه اليه احد .
٩. قدرة هذه الجهود على اقناع الراي العام باهمية الفن المسرحي ، واستقطاب الصحافة ، والمستويات الثقافية والرسمية الرفيعة .

٦. راجع : عبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المسرح العراقي :
حيثيات ووقائع في العرض المسرحي ١٩٤٠ - ١٩٥٨ (رسالة
ماجستير) ، من ص ٤٢ - ٤٧ .
٧. انظر : ناصر جرجيس ، حقي الشبلي : رائد المسرح والتمثيل
في العراق ، ص ٢٦ - ٢٧ .
٨. راجع : عبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المصدر السابق نفسه ،
من ص ٥٧ - ٧٢ ، وناصر جرجيس ، المصدر السابق نفسه
، ص ٣٥ .
٩. ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .
١٠. المصدر نفسه ، ص ٤ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ .
- انظر : عبد الرزاق خليل عبد الله ، حقي الشبلي ودوره في
المسرح العراقي ، (رسالة ماجستير) ص ١٣٨ .
١١. عبد الرحمن مجيد الربيعي ، (مقابلة مع حقي الشبلي :
حول المسرح العراقي) ، ص ٢٤٠ .
١٢. ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٥ - و - عبد الرزاق
خليل ، المصدر السابق نفسه ، ص ١٥ ، (أن أليوم الموافق
لتاريخ ولادة حقي الشبلي ، هو عصر يوم الجمعة ، وليس
الاربعاء كما ورد في المصدرين السابقين) .
١٣. جليل حيدر ، (حقي الشبلي يروي حكاية ٥٠ عاما في
المسرح) ، ص ٤١ .
١٤. منعم الجادر ، (صفحات مطوية من تاريخ الفن العراقي -
القسم الثالث) ص ٥٠ . وعبد الرزاق خليل ، المصدر
السابق ، ص ١٥ .
١٥. ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٥ .
١٦. جريدة الجمهورية (١٩٧١/٩/١٠) ، نقلا عن : عبد
الرزاق خليل ، المصدر السابق ، ص ١٦ .
١٧. منعم الجادر (صفحات مطوية من تاريخ الفن العراقي ،
القسم الثاني) ، ص ٥٠ .
١٨. منعم الجادر . المصدر السابق نفسه ، القسم الثاني ،
ص ٥٠ والقسم الثالث ، ص ٥٠ .
١٩. تأسست مدرسة النفيض الاهلية ، في بغداد ، علم ١٩١٩ ،
ومن مؤسستها ، علي البزركان ، ومير القاسمي وعارف
حكمت ، و جلال بابان ، والشيخ احمد الداود ، وغيرهم .
انظر : الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، ص ٥٨٩ .
- و : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية ،
ص ٩ .
٢٠. جريدة الجمهورية : ١٩٨٠/٣/١٩ ، وعبد الرزاق خليل
، المصدر السابق ، ص ١٦ .
٢١. المعلمون هم : (محمد علي مصطفى ، ثابت بحرية ، رشيد
رشدي ، الشيخ ابراهيم جواد ، الحاج عبد الوهاب محمود ،
فائق شاكر ، سامي شوكت ، اسماعيل الصفار ، علي غالب ،
شاكر سليم) . اما الطلاب فهم : نجيب الراوي ، عبد الرحمن
خضر ، عبد الكريم خضر ، محمد حسن كبه ، ناصر عسوي ،
محمد خالص الملاحمادي ، نوري ثابت (حيزوز) .
- راجع : منعم الجادر ، المصدر السابق ، القسم الثاني ص ٥١ .
- و : ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٧ .
٢٢. منعم الجادر ، القسم الثالث ، ص ٥١ .
٢٣. منعم الجادر ، القسم الثاني ، ص ٤٩ .
٢٤. تكونت هذه الفرقة من الطلاب (صديق شنتل ، وعبد
الرزاق شبيب ، وعبد الحميد الدهان ، ومحمد حسن سلمان .
واحمد حقي الحلبي ، وتوفيق بابان ، وخضر عبد الجليل ، وعبد
الجبار الجومرد ، وعوني الخالدي ، وبهاء غوني ، وسالم ممامو ،
ورشاد الحمامي ، وثابت السعدي ، وبهاء الدين محمد علي ،
وفاضل عباس ، وكمال محمد علي ، وكامل الياسين ، ومحمد
احمد العمر) ، قام الباحث بتوثيق هذه الاسماء ، من صورة
(لفرقة التمثيل بمدرسة النفيض الاهلية ، سنة ١٩٢٤ ، معروضة
في واجهة ستوديو (المصور الاهلي) ببغداد عصر يوم
١٩٨٨/٨/٤ . حيث يقف الطلبة بازيائهم التنكرية ، لمسرحية
يبدو انها تاريخية ، وقد وقف إلى يمين الصورة (مدير الفرقة عبد
الوهاب العاني) .
- للمزيد : راجع : علي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢١ .
(والدليل الرسمي العراقي لعام ١٩٣٦) ، ص ٦٢٨ .
٢٥. الدليل العراقي الرسمي ، ص ٦٢٨ .
٢٦. عبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .
٢٧. منعم الجادر ، القسم الثاني ، ص ٥٠ .
٢٨. محمد داود (حقي الشبلي متفائل لمستقبل المسرح العراقي)
، ص ٤٧ .
٢٩. منعم الجادر ، القسم الثالث ، ص ٥٠ .
٣٠. محمد داود ، المصدر السابق نفسه ، ص ٤٧ .
٣١. افتتحت فرقة جورج ابيض موسمها المسرحي ، على مسرح
السينما الوطني ببغداد مساء السبت ١٩٢٦/١١/٢٧ ،
بمسرحية (بيت المقدس) ، واستمرت اربعة شهور كانت الخاتمة
يوم الخميس ١٩٢٧/٣/٤ ، بمسرحية وليد السفاح . وقد بلغ
عدد العروض المسرحية ٢٤ عرضاً .
- للاطلاع على اخبارها ومسرحياتها ، واسماء ممثليها .
- راجع : جريدة الاستقلال ، من العدد ٩١١ - الخميس
١٩٢٦/١١/٢٥ إلى العدد ١٠١٣ الخميس ١٩٢٧/٣/٢٣

: وعبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المصدر السابق ، من ص ٢٩ - ص ٣١ .

٣٢. انظر : منعم الجادر ، المصدر السابق ، القسم الثاني ، ص ٥١ ، وناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٦ - و - جليل حيدر ، المصدر السابق ، ص ٤٢ - و - د. علي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

٣٣. جريدة الاستقلال (بغداد) ، ١٩٢٦/١٢/٢١ .

٣٤. د. علي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

٣٥. انظر : جليل حيدر ، محمد داود ، ناصر جرجيس ، المصادر السابقة .

٣٦. انظر : منعم الجادر ، القسم الثالث ، ص ٥٠ .

٣٧. محمد داود ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

٣٨. الدليل العراقي الرسمي ، ص ٦٢٨ .

٣٩. انظر : عبد الصاحب نعمة مرعي ، فن الممثل في العراق (رسالة ماجستير) ، ص ٧٢ .

٤٠. احمد فياض المفرجي ، (ذكريات في الفن والحياة - ملف عن حقي الشبلي) ، ص ٨ .

٤١. يعد عبد النبي محمد المعروف بلقب (كشكش بك) وهو (اللقب الذي اشتهر به نجيب الرحباني) مع اخيه عطية محمد ، من اوائل المصريين اللذين قدموا العروض المسرحية في العراق ابتداء من يوم الخميس (١٩٢٢/٦/٢٩) حتى (١٩٢٦/١١/٤) ، من خلال فرقته المسرحية المسماة بـ (جوق التمثيل الادبي) ، في فن التمثيل العربي) .

للاطلاع على عروض هذه الفرقة واخبارها ، ينظر : عبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٤٢. جريدة العراق (بغداد) ، ١٩٢٧/٢/٨ .

٤٣. انظر : اسعد عبد الرزاق (تاريخ الحركة التمثيلية في العراق) ص ٤٠ ، وعبد الرحمن مجيد الربيعي ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .

٤٤. يحدد الدليل العراقي الرسمي لعام ١٩٣٦ ، هذه الاسماء ، بقوله : (وفي مطلع ١٩٢٧ ، الف حقي الشبلي الفرقة التمثيلية الوطنية من الذوات عبد الحميد فخري ، وعبود الشالجي ، وعبد الحميد الخطيب ، وصبري الذويبي ، وعثمان الشيخ سعيد ، ومحي الدين محمد ، وكرجي كاشي) الا أن الشبلي يذكر في امكنة متفرقة من مقابلات صحفية اجريت معه ، أن الاعضاء المؤسسين للفرقة الوطنية هم : (فاضل عباس - مرام ، ومحيي الدين محمد ، وسليم بطي ، وفوزي محسن الامين ، واحمد حقي الحلبي ، وخضر عبد الجليل ، ومحمد بابان ، وعبد الله العزاوي) وهي الاسماء التي وردت في الدليل العراقي الرسمي ايضا ،

كعناصر عملت مع الفرقة خلال الفترة بين (١٩٢٧ - ١٩٣٥) مع اسماء اخرى هي (مهدي وفي ، وعبد العزيز علي ومجت خالدة ، ومنشي صالح . وعبد اخادي علي . ونديم محمد ، وعطا جميل ، ويوسف نقاش ، وابراهيم اسماعيل ، وناجي سلمان ، وعبد الحميد دروي ، وعبد المنعم دروي . وابراهيم فهمي ، وحسني قاطان وزهدي الطويل ، والملك ابراهيم . وسير يعقوب ، وميراليا هو ، والياهو سمير ، وفوزي الامين ، وسليم بطي ، وعبد اللطيف داود ، وعبد الرحمن التكريتي ، واوكست مرمرجي ، ومديحة سعيد شوقي) .

انظر : الدليل العراقي الرسمي ، ص ٢٦٨ - و - عبد الرزاق خليل ، المصدر السابق ، ص ٢٠ - و - اسعد عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص ٤٠ - و - عبد الرحمن الربيعي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢ .

٤٥. ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٨ .

٤٦. انظر : احمد فياض المفرجي ، (غريضة حقي افندي رشيد الشبلي) ص ٢١ . و - ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٨ و ٩ .

وللاطلاع على اصل الطلب مطبوعا على الالة الكاتبة . راجع : (عبد الرزاق خليل ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٢) .

٤٧. احمد فياض المفرجي ، المصدر السابق نفسه ، ص ٢١ .

٤٨. اصل الكتاب الرسمي ، اضارة حقي الشبلي ، وزارة المعارف .

٤٩. تعد جمعية التمثيل العربي ، ل محمد خالص الملا حمدي ، اول جمعية مسرحية في بغداد ، حيث انشأت عام ١٩٢٢ ، ومن فوائدها - كما يذكر الدليل العراقي الرسمي . (انما قضت على فكرة القراقوز القديمة ، وغرست في الناس حب التمثيل الفني الحديث) . الا أن هذه الجمعية لا تملك نظاما مدونا وقانونا اساسيا ، يدل على كيانها .

انظر الدليل الرسمي العراقي ، ص ٦٢٧ - و - احمد فياض المفرجي ، (جمعية التمثيل العربي) ، ص ٣٥ - ٣٦ .

٥٠. من التشكيلات الفرقة التي ظهرت بتاثير من حقي الشبلي وتأسيس الفرقة الوطنية ، (جمعية الثقافة العصرية في دار المعلمين ١٩٢٩) و (الفرقة التمثيلية العصرية التي اسسها عبد الله العزاوي ، عام ١٩٢٩) و (جمعية خريجات دار المعلمين ١٩٣٠) و (لجنة الخطابة والتمثيل في دار المعلمين ١٩٣١) و (الفرقة التمثيلية الشرقية لصبري شكوري ١٩٣٢) و (فرقة المعهد العلمي ليحيى فائق - ١٩٣٢) .

للاطلاع على اخبار هذه التشكيلات ، راجع : (جريدة البلاد ، ١٩٢٩/١٢/٢٩) و (١٩٣٠/١/١٠) و

- انظر : (د. علي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٧٠ - ص ٧٣) و (جريدة الرقيب البغدادية ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٠٧ هـ = ١٩٠٨ م) .
- ٦٨ . جريدة العراق (١٩٢٧/٢/٨) .
- ٦٩ . انظر : جريدة العراق (١٩٢٧/٢/٨) و (١٩٢٧/٨/١٨) و (١٩٢٩/٤/٢٣) و (١٩٢٩/١٠/٣١) ، و جريدة الاستقلال (١٩٢٨/٩/٤) و (١٩٢٩/١/٢٤) و (متصرفية لواء بغداد ، التحريات ، رقم الكتاب ٨٩٨١ في ١٧/٧/١٩٢٩) .
- ٧٠ . مقابلة مع الرائد المسرحي ، ابراهيم جلال ، المصدر السابق .
- ٧١ . انظر : عبد الرزاق خليل ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- ٧٢ . جليل حيدر ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .
- ٧٣ . جريدة العراق (١٩٢٧/٨/١٨) .
- ٧٤ . ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ٤٢-٤٣ .
- ٧٥ . د. علي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .
- ٧٦ . ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ١٤ . و جليل حيدر ، المصدر السابق .
- ٧٧ . جريدة العراق (١٩٢٨/٢/٤) .
- ٧٨ . انظر : ناصر جرجيس ، المصدر السابق ، ص ١٤ .
- ٧٩ . جليل حيدر ، المصدر السابق ، ص ٤١ .
- ٨٠ . راجع : رفائيل بطي ، صحافة العراق ، من ص ٥٩ - ص ٧٢ .
- ٨١ . راجع : جريدة العراق ، الإعداد الصادرة في (١٩٢٧/٨/١٨) و (١٩٢٨/١/٧) و (١٩٢٨/٢/٢٤) و (١٩٢٨/٣/٨) و (١٩٢٨/١٠/١٨) .
- ٨٢ . راجع : جريدة الاستقلال ، الإعداد الصادرة في (١٩٢٨/١/٤) و (١٩٢٨/٩/٤) و (١٩٢٩/١/٣٠) .
- ٨٣ . جريدة الاستقلال (١٩٢٩/١/٤) .
- ٨٤ . جريدة العراق (١٩٢٨/١٠/٢٤) .
- ٨٥ . جريدة العراق (١٩٢٩/٥/٢٠) .
- ٨٦ . جريدة العراق (١٩٢٨/١/٧) .
- ٨٧ . جريدة العراق (١٩٢٩/٤/٢٣) .
- ٨٨ . انظر : عبد الستار عبد ثابت البيضاني ، المصدر السابق ، ص ١٣ - ص ١٥ .
- ٨٩ . جريدة العراق (١٩٢٧/٨/١٨) .
- ٩٠ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/١/٤) .
- ٩١ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/١٠/١٧) .
- ٩٢ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/٩/٤) .
- (١٩٣٠/٢/١٠) و جريدة الاستقلال (١٩٣٠/٦/١٥) ، ومجلة الحاصد (١٩٣١/١٢/٢٤) و جريدة الثبات (١٩٣٢/١/٢٥) و (١٩٣٢/٢/٧) و (١٩٣٢/٢/١٢) .
- ويحي فانق (ومحاولة تاريخية عن نشأة وتطور المسرح العراقي) ، ص ١١ .
- ٥١ . جريدة العراق : ١٩٢٧/٨/١٨ ، و(متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ٨٧٣٢ بتاريخ ١٩٢٧/٨/٣ ، اضبارة ٢٣/٤) .
- ٥٢ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ١٢٤٥ بتاريخ ١٩٢٧/٩/٢٩ ، اضبارة ٢٣/٤ .
- ٥٣ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ١٢١٢٤ بتاريخ ١٩٢٧/١١/٢٨ ، رقم الاضبارة ٣٤/٤ .
- ٥٤ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/١/٤) .
- ٥٥ . جريدة العراق (١٩٢٨/١/٧) .
- ٥٦ . جريدة العراق (١٩٢٨/٢/٤) و (١٩٢٨/٣/٨) ، و جريدة الاستقلال ١٩٢٨/٩/٤ .
- ٥٧ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/٩/٤) .
- ٥٨ . جريدة الاستقلال (١٩٢٨/١٠/١٧) والعراق (١٩٢٨/١٠/١٨) .
- ٥٩ . جريدة الاستقلال (١٩٢٩/١/٢٤) .
- ٦٠ . جريدة الاستقلال (١٩٢٩/١/٣٠) .
- ٦١ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ٣٢٢٤ بتاريخ ١٩٢٩/٣/٢٠ .
- ٦٢ . جريدة العراق (١٩٢٩/٤/٢٠) ، و (متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم ١٩٧٧ . بتاريخ ١٩٢٩/٨/٢٧) .
- ٦٣ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ٤٣٣٢ بتاريخ ١٩٢٩/٤/٩ .
- ٦٤ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ٧٦٦٥ بتاريخ ١٩٢٩/٦/١٩ .
- ٦٥ . متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، رقم الكتاب ٨٩٨١ بتاريخ ١٩٢٩/٧/١٧ .
- ٦٦ . جريدة العراق (١٩٢٩/١٠/٣١) ، و (متصرفية لواء بغداد ، رقم الكتاب ١٣٨٦٢ بتاريخ ١٩٢٩/١١/٢٦) .
- ٦٧ . يعد عرض مسرحية (شهيد الدستور مدحت باشا ، التي قدمها تلاميذ المكتب السرياني الكاثوليكي ، اول عرض في بغداد ، تم تقديمه مساء الخميس ١٩٠٨/٤/٩ وذهب ريع التمثيل لمنفعة المكتب السرياني) .

٩٣. جريدة الاستقلال (١٩٢٩/١٠/٣١).
٩٤. جريدة العراق (١٩٢٨/٢/٤).
٩٥. جريدة الاستقلال (١٩٢٨/٩/٤).
٩٦. د. علي الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٢٢.
٩٧. عبد الصاحب مرعي، المصدر السابق، ص ٧٤ و ٢٤٩.
٩٨. موجكين، (حقي الشبلي بطل المسرح العراقي، والممثل الفني) جريدة البلاد (بغداد)، العدد ٤ في (١٩٢٩/١٠/٢٩).
٩٩. جريدة العراق، (١٩٢٩/٤/٢٠).
١٠٠. انظر: احمد فياض المفرجي، الحركة المسرحية في العراق، ص ٢٧.
١٠١. مثل مسرحيات (جزاء الشهامة لسليم جدي) و (ناكر الجميل لاهمدي ابي خليل القباني ومسرحية العدل العربي، في عهد الخليفة هارون الرشيد المأخوذة عن مسرحية احمد ابي خليل القباني (هارون الرشيد مع الامير غانم بن ايوب، قوت القلوب) و (وفاء العرب لجميل البحري) و (جنيفاف او شرف المرأة لاسطفاف ضوا) و (لولا اخامي لسعيد تقي الدين) و (في سبيل الوطن لجورج ابيض).
- راجع: يوسف اسعد داغر معجم المسرحيات العربية والمعرية ١٨٤٩ - ١٩٧٥، الصفحات ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٩٣ - ٣٣٢ - ٣٧١ - ٣٩١ - ١٩٨ - ٤٥٥ - ٤٩٣ و د. محمد يوسف نجم، المسرحية في الادب العربي الحديث، ص ٢٤١ و ٥٤١.
١٠٢. مثل مسرحيات (هملت، ترجمة طانيوس عبده) و (يوليوس قيصر - ترجمة سامي الجريديني) و (البرج المائل - لاسكندر دوماس الاب) و (الحائن - ترجمها عن الفرنسية جميل البحري) و (قاتل اخيه - ترجمها عن الفرنسية جميل البحري ايضا) و (في سبيل التاج - لفرانسوا كوييه وترجمة الشاعر حلیم دموس).
- راجع: يوسف اسعد داغر، المصدر السابق، الصفحات، ص ١٩٦، ٤٥٣، ٤٥٩ و (د. محمد يوسف نجم، المصدر السابق، ص ١١٢، ٢٥٢).
١٠٣. انظر: د. محمد يوسف نجم، المصدر السابق، ص ٣٧١ - ٣٧٣ - ٣٧٦.
١٠٤. مثل مسرحيات (جنيفاف او شرف المرأة) التي قدمها (جوق التمثيل الادبي في ١٩٢٢/٦/٢٩) و (مسرحية البرج المائل)، التي قدمتها فرقة جورج ابيض، في بغداد عام ١٩٢٦، ومثلها ايضا جوق التمثيل الادبي في (١٩٢٦/١١/٤) وقام طلاب مدرسة النفيض الاهلية بتقديم مسرحيات (عاقبة
- الحياة في ١٩٢٤/٩/٤) و (في سبيل التاج في ١٩٢٥/٦/٤)، و (في سبيل الشعب والحرية - يوليوس قيصر، في ١٩٢٥/٩/٣) للاطلاع على اخبارها، راجع: جريدة الاستقلال (١٩٢٢/٦/٢٩) و (١٩٢٦/١١/٤) و (١٩٢٤/٨/٣١).
- وجريدة العراق (١٩٢٥/٦/٤)، وجريدة العالم العربي (١٩٢٥/٩/٢).
١٠٥. وهي ثمان مسرحيات (جزاء الشهامة، وفاء العرب، الحائن، العدل العربي في عهد هارون الرشيد. ولولا اخامي. وقاتل اخيه، وهملت، وفي سبيل الوطن).
- وللاطلاع على ازمته هذه العروض وامكنة عرضها، راجع: يوسف اسعد داغر، المصدر السابق، الصفحات ١٩٦ - ٢٣٦، ٢٤٠، ٣٩١، ١٥٣، ٥٧١.
١٠٦. احمد فياض المفرجي، (ذكريات في الفن والحياة - ملف عن حقي الشبلي)، ص ٨.
١٠٧. الدليل العراقي الرسمي، ص ٦٢٨.
١٠٨. جليل حيدر، المصدر السابق، ص ٤٢.
١٠٩. عبد الصاحب نعمة مرعي، المصدر السابق، ص ٧٤.
١١٠. عبد الرزاق خليل، المصدر السابق، ص ٢٩.
١١١. احمد فياض المفرجي، المصدر السابق نفسه، ص ٣.
١١٢. جريدة العراق (١٩٢٨/٢/٨).
١١٣. جريدة العراق (١٩٢٨/١٠/٢٤).
١١٤. جريدة العراق (١٩٢٩/٥/٢٠).
١١٥. د. علي الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٢٦.
- (من انواع الاذى التي تعرض لها حقي الشبلي، هي معارضة والده لفكرة التمثيل، وتعرضه للقتل من قبل عائلته، بسبب احد الادوار، وبعده لاربعة قصور بسبب هوايته للمسرح، وتحمله وحده للخسائر، ومعاناته للافلاس، ونومه بسبب حبه للمسرح في احد المعالف، ومعاناته للجوع، حتى انه تقاسم البيضة مع اعضاء فرقته في احدى الليالي).
- راجع: ناصر جرجيس، المصدر السابق، ص ١٨ - و - جليل حيدر، المصدر السابق، ص ٤٢ و د. عقيل مهدي، المصدر السابق، ص ٤. ومنها الحافظات الجنوبية، فقسي البصرة: قدم عروضه على ضوء القوانين، في احدى مقاهي العشار
- انظر: عبد الصاحب نعمة، المصدر السابق، ص ٧٤، ناصر جرجيس، المصدر السابق، ص ١٨، المفرجي، الحركة المسرحية في العراق، ص ٢٨، عبد الرزاق خليل، المصدر السابق، ص ٢٣.
١١٦. انظر: د. علي الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

١١٧. راجع : القانون الاساسي والنظام الداخلي ، للفرقة التمثيلية الوطنية .

قائمة بمصادر البحث ومراجعته :

أولاً : الكتب :

١. بطي (رفائيل) . صحافة العراق ، الجزء الاول . بغداد : مطبعة الاديب البغدادية الخدودة ، ١٩٨٥ .
٢. جرجيس (ناصر) ، حقي الشبلي : رائد المسرح والتمثيل في العراق . بغداد : مطبعة واوفست الشرق ، ١٩٨٨ .
٣. الحسني (عبد الرزاق) . تاريخ الاحزاب السياسية العراقية . بيروت : مركز الابجدية للصف التصويري ، ١٩٨٠ .
٤. داغر (يوسف اسعد) ، معجم المسرحيات العربية والمعرية ١٨٤٨ - ١٩٧٥ . بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨ .
٥. الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، بغداد : محل دنكور للطبع والنشر ، ١٩٣٦ .
٦. الزبيدي (د.علي) . المسرحية العربية في العراق ، القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٦٦ .
٧. المفرجي (احمد فياض) . الحركة المسرحية في العراق . بغداد : مطبعة الشعب ، ١٩٦٥ .
٨. نجم (د.محمد يوسف) ، المسرحية في الادب العربي الحديث : ١٨٤٧ - ١٩١٤ ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٨٠ .
- ثانياً : الجلات : الجادر (منعم) . صفحات مطوية من تاريخ الفن العراقي - القسم الثاني . مجلة الاذاعة والتلفزيون (بغداد) . العدد ٤٦ في ١٩٧١/١٢/٦ .
١. الجادر (منعم) . صفحات مطوية من تاريخ الفن العراقي - القسم الثالث . مجلة الاذاعة والتلفزيون (بغداد) . العدد ٤٧ في ١٩٧١/١٢/٢٠ .
٢. حيدر (جليل) . حقي الشبلي يروي حكاية (٥٠) عاماً في المسرح . مجلة السف بآء (بغداد) . العدد ٣٢٢ - في ١٩٧٤/١١/٢٠ .
٣. داود (محمد) . حقي الشبلي متفائل لمستقبل المسرح العراقي . مجلة فنون (بغداد) . العدد ٢٨ في ١٩٧٩/٢/١٩ .
٤. الربيعي (عبد الرحمن) . (مقابلة مع حقي الشبلي : حول المسرح العراقي) . مجلة المعرفة (دمشق) . العدد ٣٤ - السنة ٣ - ١٩٦٤ .
٥. عبد الرزاق (اسعد) . (تاريخ الحركة التمثيلية في العراق) . مجلة المعرفة (بغداد) . الجزء ان التاسع والعاشر ، في ١٩٦١/٥/١٥ .

- يحيى) ، (محاولة تاريخية عن نشأة وتطور المسرح العراقي) . مجلة الاذاعة والتلفزيون (بغداد) ، العدد ٨ - نيسان ١٩٧٠ .
٦. المفرجي (احمد فياض) . جمعية التمثيل العربي . مجلة الاذاعة والتلفزيون (بغداد) ، العدد ٢٤٠ في ١٩٧٧/١٠/٢٤ .
٧. المفرجي (احمد فياض) ، (عريضة حقي افندي رشيد الشبلي) مجلة الاذاعة والتلفزيون (بغداد) . العدد ٢٣٧ في ١٩٧٧/١٠/٣ .

ثالثاً : الصحف :

١. الاستقلال (جريدة) . (٢٣ عدداً - مثبته في الموامش)
٢. البلاد (جريدة) . (٥ اعداد - مثبته في الموامش) .
٣. النبات (جريدة) . (٤ اعداد - مثبته في الموامش) .
٤. العراق (جريدة) . (٣١ عدداً - مثبته في الموامش) .
٥. المفرجي (احمد فياض) . (ذكريات في الفن والحياة - ملف خاص عن حقي الشبلي) . ملحق جريدة الجنبورية (بغداد) . ١٩٨٠/٣/١٩ .
٦. يوسف (د. عقيل مهدي) . (حقي الشبلي موضوعاً مسرحياً) ، جريدة الثورة (بغداد) . ١٩٨٥/٦/٣٠ .
- رابعاً : الرسائل الجامعية :
١. البيضاني (عبد الستار عبد ثابت) . المسرح العراقي : حيثيات ووقائع في العرض المسرحي ١٩٤٠ - ١٩٥٨ . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، باشراف الاستاذ بدري حنون فريد . جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٨ . عبد الله (عبد الرزاق خليل) ، حقي الشبلي ودوره في المسرح العراقي . (رسالة ماجستير غير منشورة) . باشراف الاستاذ الدكتور عبد الاله كمال الدين . جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة . ١٩٩٠ .
٢. مرعي (عبد الصاحب نعمة) . فن الممثل في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، باشراف الاستاذ الدكتور عقيل مهدي يوسف ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٧ .
- خامساً : المقابلات :
١. مقابلة مع الرائد المسرحي ، الفنان ابراهيم جلال ، بغداد : كلية الفنون الجميلة ، الخميس ١٩٨٧/٣/١٩ .
- سادساً : الكتب الرسمية :
- متصرفية لواء بغداد ، قلم التحريات ، (١٠ كتب مثبته في الموامش) .